

الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل

تنبيهان .

أحدهما مراده بالحيوان الحيوان بآلته من سرج ولجام وحبل ورحل وغير ذلك نص عليه وقاله الأصحاب قال في الرعاية وعلفها .

الثاني ظاهر كلام المصنف أنه يحرق كتب العلم وثيابه التي عليه وهو أحد الوجهين اختاره الآجري والصحيح من المذهب أنهما لا يحرقان .

قال في الفروع والأصح لا يحرق كتب علم وثيابه التي عليه وقدمه في الرايتين والحاويين . وجزم في المغني والشرح أن ثيابه التي عليه لا تحرق وقال في كتب العلم والحديث ينبغي أن لا تحرق انتهى .

وقيل تحرق ثيابه إلا ما يستر عورته فقط وجزم به في المنور والنظم .

قال في البلغة إلا المصحف والحيوان وثياب سترته .

فوائد .

الأولى ما لم تأكله النار يكون لربه وكذا ما استثنى من التحريق على الصحيح من المذهب . وقيل يباع المصحف ويتصدق به وهما احتمالان في المغني والشرح .

الثانية ظاهر كلام المصنف أنه يستحق سهمه من الغنيمة وهو صحيح وهو المذهب قدمه في الفروع والمغني والشرح ونصراه وصححه في النظم .

وعنه يحرم سهمه اختاره الآجري وجزم به ناظم المفردات وهو منها وقدمه في الرايتين والحاويين وأطلقهما في المحرر والقواعد الفقهية .

الثالثة يؤخذ ما غله من المغنم فإن تاب قبل القسمة رد للمغنم وإن تاب بعد القسمة رد خمسه للإمام وتصدق بالباقي نص عليه .

وقال الآجري يأتي به الإمام فيصرفه في مصالح المسلمين